العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة"

إعداد الباحثتان:

أ.د. إيمان سالم أحمد بارعيده

أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية– كلية التربية بجامعة جدة

أ. رحمه منصور محيسن الطلحي

باحثة ماجستير في المناهج وطرق تدريس التاريخ– كلية التربية جامعة جدة

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى معرفة مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، وتم استخدام المنهج الوصفي، ولتحقيق هذا الهدف أُعد اختبار مكون من (3) عناصر للتراث الوطني هي: العادات والتقاليد، الحرف التقليدية، وفن الرقص الشعبي. وبلغ مجموع فقراته (30) عبارة، وتم توزيعه إلكترونيًا على عينة عشوائية من تلميذات المرحلة الابتدائية بلغ عددهن (412) تلميذة، وأظهرت النتائج أن مستوى وعي التلميذات بعناصر التراث الوطني ككل جاء بتقييم متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعنصر الأول (9.22)، بانحراف معياري (3.84)، وبلغ المتوسط الحسابي للعنصر الثاني (4.78)، بانحراف معياري (1.79)، وبلغ المتوسط الحسابي للعنصر الثالث (3.36) بانحراف معياري (1.31) ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية لاختبار التراث الوطني تبعًا لمتغير الصف الدراسي (رابع، خامس، سادس) لجميع أبعاد الاختبار وللدرجة الكلية، حيث تراوحت قيم اختبار (ف) ما بين (0.15 إلى 0.42) وهي قيم غير دالة إحصائيًا.

الكلمات المفتاحية: الوعي، عناصر، التراث الوطني، المرحلة الابتدائية.

المقدمة:

يشهد العالم في العقود الأخيرة من القرن الماضي العديد من التغيرات والتقدم التكنولوجي الهائل في المجالات بكافة جوانب الحياة، وهذا يتطلب من المؤسسات التربوية تهيئة أفراد المجتمع لهذه التغيرات والتطورات التي أحدثتها الثورة المعرفية والتقنية في مختلف المجالات، وإيجاد الطرق التربوية التي تساعد المتعلمين على مواجهة هذه التغيرات واستيعابها بكل سهولة ويسر.

وتعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية المتخصصة في التربية الواعية والتي لها تأثير في سلوك المتعلمين، وتعمل على تحقيق أهداف المجتمع والمحافظة عليه من خلال مسئوليتها المرتبطة بتربية المتعلمين وتزويدهم بالمعلومات والقيم والاتجاهات اللازمة لهم في الحياه، وكذلك من أبرز مسئولياتها الاجتماعية نقل التراث بجميع أنواعه وتفسيره وشرحه لكل جيل قادم من المتعلمين، والتركيز على الملامح العامة التي تتميز بها الشخصيّة العامة لكل مجتمع من المجتمعات مثل اللغة، والملبس، والعادات، والتقاليد، والدين، والقيم، مما يساعد على ربط أفراد المجتمع وزيادة روح الجماعة والتماسك الاجتماعيّ بينهم (العجمي،2005)، ومن هنا ظهر الاهتمام بالمحافظة على التراث وأنه أصبح مهدد بالإندثار بشكل متزايد؛ وذلك بسبب العوامل الطبيعية والاقتصادية؛ والاجتماعية التي تؤدي إلى إلحاق الضرر لهذا التراث.

ويعد التراث الوطني مرآة لحضارة الأمم وتاريخًا لمن مرَّ عليها، وهو يشكل عادات الناس وتقاليدهم وصناعاتهم التقليدية، وفنونهم الشعبية وما يعبرون عنه من آراء وأفكار تناقلت من جيل لآخر (عبيدي، 2015)، لذا قامت العديد من دول العالم بتشكيل الجمعيات واللجان لصيانة التراث وحفظه وحمايته من التخريب والتدمير حتى يبقى إرثًا تورثه للأجيال القادمة، ووضع تشريعات قانونية عديدة تحمي تراثها من الضياع والسرقة والتلف، وتعتبر المملكة العربية السعودية من الدول التي اهتمت أيضًا بالتراث الوطني، حيث أنشئت هيئة باسم الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني منذ عام (1429)، من أجل دعم مشاريع التنقيب والبحث والحفاظ على موروثات المملكة العربية السعودية، وشهد قطاع التراث الوطني تطورًا كبيرًا في مجالات الآثار والمتاحف والتراث العمراني والحرف والصناعات اليدوية، وغيرها من الإنجازات، وهذا بدوره ساعد في ارتفاع وعي المجتمع بأهمية التراث وقيمته الوطنية والثقافية، وتقدير مساهمة الجهات الحكومية والمجتمعات المحلية في المحافظة عليه (وزارة السياحة، 2018).

وجاءت رؤية المملكة العربية السعودية (2030) وأكدت في محور من محاورها وهو "مجتمع حيوي" على أهمية المحافظة على التراث الوطني وعلى الفخر بإرثنا الثقافي والتاريخي السعودي والعربي والإسلامي، وإدراك أهمية المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة ونقلها إلى أجيالنا القادمة، وذلك من خلال غرس المبادئ والقيم الوطنية، والعناية بالتنشئة الاجتماعية واللغة العربية، وإقامة المتاحف والفعاليات وتنظيم الأنشطة المعزّزة لهذا الجانب، والعمل على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي والقديم وتسجيلها دوليًا، وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهدًا حيًا على إرثنا العريق، وعلى دورنا الفاعل وموقعنا البارز على خريطة الحضارات الإنسانية(رؤية المملكة العربية السعودية 2030، 1437).

واستكمالاً لذلك وقّعت وزارة الثقافة والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، مذكرة تفاهم للإعداد لنقل قطاع التراث الوطني من الهيئة إلى الوزارة عام 1440 لحفظ التراث الوطني ورعايته بكل مكوناته المادية والبشرية، وذلك باعتباره قيمة حضارية تعكس الهوية التاريخية الأصيلة للمملكة العربية السعودية (وزارة السياحة، 2018)، لذلك لابد من تعريف الجيل الجديد منذ الصغر بالتراث الوطني وتنمية الوعي به سواء كان ذلك في المنزل أو في المدرسة ، لأن ذلك يسهم في ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز القيم الوطنية لديهم (الردادي،2020).

ونجد أيضًا اهتمامًا بالتراث الوطني والتعريف به في الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية (2018) في أولوية من أولويات المنهج وهي "المواطنة المسؤولة"؛ وهذه الأولوية يجب أن تكون حاضرة في مجالات التعلم خلال السنوات القادمة وذلك من خلال تضمينها بشكل منظم عبر المستويات والصفوف الدراسية عبر خبرات تعلم نوعية موجهه (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2018).

ويعد مجال الدراسات الاجتماعية أحد مجالات التعلم الذي يركز على تاريخ الوطن وتراثه وتعميق الهوية الوطنية ومبادئها، وتنمية المسؤولية المجتمعية، والتوجه المجتمعي الذي يظهر من خلال المحافظة على أصالة المجتمع وثوابته وقيمه وموروثه الحضاري والتاريخي (هيئة تقويم التعليم، 2019).

مشكلة البحث:

يعد التراث الوطني أساس لفهم تاريخ أيّ وطن من حيث سجل أحداثه التاريخية، وهويته، وشعبه، كما يعد معبرًا عن جميع ما يخص الإنسان ماديًا ومعنويًا، وهو يشمل العادات والتقاليد والتجارب والخبرات والفنون والأدب والثقافة، وهو حقل خصب لرفد الحضارة وإثرائها واستشراف المستقبل وضمان ازدهاره (بني ياسين، 2018)، وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية وعي المتعلمين بالتراث الوطني كدراسة الغباري (2011)، وإسماعيل (2015)، والهياجي (2016)، والشحيمي (2019)، وبالرغم من ذلك أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى تدنّي مستوى الوعي بالتراث عند المتعلمين كدراسة إسلاموغلو (Islamoglu,2018)، وأحمد والحوامدة (2019).

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى معرفة مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية.

أسئلة البحث

1. ما مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني ككل لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة؟
2. ما مستوى الوعي بكل عنصر من عناصر التراث الوطني التالية: (العادات والتقاليد، الحرف التقليدية، فن الرقص الشعبي) لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0,05$) في مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الصف الدراسي (الرابع– الخامس– السادس)؟

أهداف البحث:

1. معرفة مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة.
2. التعرف على الفروق في مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة تبعًا لمتغير الصف الدراسي (الرابع– الخامس– السادس).

أهمية البحث

1. استجابة لتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030) والتي تؤكد على ضرورة الاهتمام بالتراث الوطني والتعريف به.
2. إفادة مصممي المناهج الدراسية والقائمين على تطويرها لتضمين موضوعات تُعنى بالتراث الوطني.
3. يتناول هذا البحث موضوع التراث الوطني والذي يعد من الموضوعات الهامة والتي تساعد على ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز القيم الوطنية.
4. تقديم اختبار عن التراث الوطني يمكن أن يسترشد به الباحثين الآخرين عند إعداد أدوات مشابهة لذلك.
5. الاستفادة من نتائج البحث والتي تعتبر محاولة لتحديد مستوى وعي تلميذات المرحلة الابتدائية بعناصر التراث الوطني؛ في التركيز على إكسابهن المعلومات المرتبطة بالتراث الوطني مما يزيد من مستوى وعيهن.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على عناصر التراث الوطني التالية: العادات والتقاليد، الحرف التقليدية، فن الرقص الشعبي.
- الحدود المكانية والزمانية والبشرية: تم تطبيق أداة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني لعام (1442–2020) على عينة بلغ عددها (412) تلميذة من تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة.

مصطلحات البحث:

الوعي Awareness

عرفته عبيدي (34،2015) بأنه:"اتجاه عقلي انعكاسي يُمكن الفرد من إدراك ذاته وإدراك البيئة المحيطة به، والجماعة التي ينتمي إليها كعضو، بدرجات متفاوتة من الوضوح أو التعقيد، يتضمن وعي الفرد لوظائفه العقلية والجسمية ووعيه بالأشياء وبالعالم الخارجي".

ويتبنى البحث الحالي التعريف السابق إجرائيًا.

التراث الوطني Spatial Visual Intelligence

عرفه شقرون (2017، 6) بأنه: "كل الأشكال الدينية والثقافية والفنية والفكرية، والعادات والتقاليد والمعتقدات والخرافات الشعبية والصناعات التقليدية، والفنون الشعبية التي تركتها الأمم والشعوب وراءها، وهو مرادف لمصطلحات الفولكلور، والثقافة الشعبية، والتراث المادي واللامادي، والثقافة التقليدية والمأثورات".

ويُعرف إجرائيًا بأنه: مجموعة من العادات والتقاليد والحرف والصناعات التقليدية، والفنون والأدب الشعبي التي ينبغي معرفتها والتمييز بينها من قبل تلميذات المرحلة الابتدائية.

الإطار النظري

يعكس التراث خصائص الأمم وطبيعتها، فكل أمة وجدت على هذه الأرض لها تراث خاص بها يميزها عن غيرها من الأمم والحضارات، وهو مدونة تاريخية تحمل في طياتها العديد من الأحداث والظواهر التي تؤكد على أصالة الأمم ووجودها، كما يعد التراث وسيلة للبحث عن الذات وتمكين هوية المجتمعات وحمايتها من التيارات الفكرية الدخيلة والتي لا تتوافق مع مبادئها وقيمها الدينية، الأخلاقية، الاجتماعية، والثقافية، وفيما يلي توضيح لمفهوم التراث الوطني، أهميته، أنواعه، وعناصره.

أولاً: مفهوم التراث الوطني:

عرف الشحيمي (2019، 6) التراث الوطني على أنه: "كل ما خلفته الأمم والمجتمعات من الممارسات الدينية، الثقافية، الفنية، الفكرية، عادات وتقاليد، معتقدات، الخرافات الشعبية، الحرف، الصناعات، والفنون والأدب الشعبي"، أما شقرون (2017، 32) فقد عرفه بأنه: "كل ما تتوارثه الأجيال جيًلا بعد جيل من آداب وعادات وتقاليد وفنون وطقوس دينية؛ تميز كل مجتمع عن غيره من المجتمعات وتكسبه هوية متجذرة به على مر الأزمان". وهو كافة المنتوجات الحضارية السابقة التي يتم توريثها جيًلا بعد جيل والتي نتجت من تجارب الإنسان ومشاعره في مجالات العلم والفكر واللغة والأدب، وغيرها من الجوانب المادية والوجدانية (دربيخ، 2017)، أما النعيمات (2018، 56) فقد عرفته بأنه:"نمط روحي يمتد عبر حقبة زمنية تضم مجموعة من التراكمات الناتجة عن الأنشطة الإنسانية الفردية أو الجماعية؛ بالإضافة إلى التيارات الفكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية". كما عرفه الردادي (2020، 45) بأنه: "ذاكرة الأمة بكل ما فيها من أحداث مرت بها عبر التاريخ وما تأثرت به من أوضاع اقتصادية واجتماعية وثقافية ومكانية وعمرانية، شكلت في مجموعها المقومات الحضارية للإنسان بما فيها من تغيرات"، أما السالم (2017، 56) فقد عرفه بأنه: "كافة الممارسات القولية والعملية التي ترتبط بشعب معين بصورة تلقائية تجعل من هذه المارسات رمزًا لهذا الشعب".

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ثانيًا: أهمية التراث الوطني

تكمن أهمية التراث كونه سجل متكامل لكافة الأنشطة البشرية، فهو ذاكرة جماعية توثق ممارسات الشعوب وتقاليدها وما تتميز به من موجودات تحمل قيمة رمزية عالية، والتراث أيضاً يحمل قدرة كبيرة في التأثير العاطفي في الشعوب كونها مصدراً للفخر والاعتزاز والإحساس بالانتماء والهوية (النعيمات، 2018)، ومن جهة أخرى، يشكل التراث الوطني أداة مانعة أمام العولمة والثقافات والأفكار الدخيلة، كما أنه وسيلة للتقريب بين فئات المجتمع الذين يشتركون جميعهم بهذا التراث الأمر الذي يعزز تماسك المجتمعات وحصانتها، كونها تشكل بما تحتويه من عناصر هوية راسخة تمكن من تعزيز مستوى إدراك الفرد لجذوره الثقافية والاجتماعية (العبيدي، 2018). علاوة على ذلك، يعد التراث الوطني مصدر فخر للأمم ودليل على أصالتها وعراقتها. كما يشكل موردًا اقتصاديًا هامًا خاصة في قطاع السياحة؛ لهذا يعد التراث الثقافي الحضاري جزء من عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وموردًا مهما لتحقيق التنوع الاقتصادي(الهياجي، 2016)، كما تكمن أهمية التراث في أنه أداة تعمل على تأصيل الهوية وتؤكد على أصالتها؛ وهو مكون هام من مكونات الشخصية الوطنية والذي يعمل على تعزيزها من خلال ما يتضمنه من قيم، مما يؤدي إلى تعزيز انتماء الإنسان بوطنه، وتحمل المسؤولية تجاه، فضلاً عن تعزيز قدرتهم على الإبداع؛ حيث أن العديد من عناصر التراث هي مصدراً ملهمًا للفنانين والأدباء (الردادي، 2020).

ثالثًا: أنواع التراث الوطني:

صنفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization) المعروفة باسم اليونسكو (UNESCO) التراث الثقافي إلى نوعين أساسين، هما: التراث الثقافي المادي، التراث الثقافي غير المادي، ويشمل كل نوع من هذه الأنواع على مجموعة العناصر التراثية هي:

النوع الأول– التراث الثقافي المادي: يضم هذا النوع كافة أشكال الموروثات المادية المحسوسة من قطع أثرية ومعالم ومباني وأعمال فنية ولوحات وزخارف، ويقسم إلى قسمين:

1. **تراث ثابت:** يشمل المتاحف، المباني، الزخارف، الأشكال المحفورة على الصخور، المواقع الأثرية، ويمكن تصنيفها إلى: التراث الأثري (Archaeological Heritage): وهو عبارة عن الآثار الناتجة عن الممارسات والأنشطة الإنسانية الموجودة ضمن المواقع الأثرية وما تحتويه من قيمة ثقافية منقولة، والتراث العمراني (Architectural Heritage) : وهي عبارة عن الأبنية والآثار المبنية من قبل المجتمعات والشعوب السابقة والتي تعبر عن طبيعة الأنشطة الإنسانية والثقافية والاجتماعية للمجتمع وكيفية تطوره.
2. **تراث منقول:** يشمل الآثار، القطع الأثرية الموضوعة في المتاحف، العملات، الأعمال النحتية، الأعمال النقشية، المخطوطات القديمة، الرسوم، اللوحات، الصور، بالإضافة إلى ما يسمى بالتراث الوثائقي (Documental Heritage) ويضم النسبة الأكبر من الموروثات حيث يعبر عن الأفكار الخاصة بالمجتمع والأعمال الأدبية المكتوبة أو المطبوعة كالمخطوطات.

النوع الثاني – التراث الثقافي غير المادي: يضم هذا النوع جميع ما تعتبره الجماعات جزء من تراثها الثقافي من ممارسات، تصورات، معارف، مفاهيم، طرق التعبير وجميع ما يتعلق بها من آلات والأعمال الإبداعية الخاصة بشعب أو ثقافة معينة يتم تناقلها عبر التقاليد كاللهجات، الأدب، الموسيقى، الفنون الشعبية والتعبيرية، ويعد التراث الشعبي (Traditional Heritage) أو ما يسمى بالفولكلور

(Folklore)، أحد أهم صور التراث الثقافي غير المادي والي يشمل الأعمال الإبداعية المنبثقة من أي مجتمع لديه عاداته وتقاليده، ويستخدمونها لترجمة تطلعاتهم كأداة للتعبير عن الذات التفافية الاجتماعية للمجتمع يتم تناقلها شفهيًا أو باستخدام طرق التمثيل الأخرى(الهياجي، 2016).

رابعًا: عناصر التراث الوطني

يتضمن التراث الوطني أنواعًا متعددة من العناصر التي تشكل التراث بأكمله وهي على النحو الآتي:

أولاً: العادات والتقاليد: تشكل العادات والتقاليد نظام متكامل من الأفعال والأعمال وأشكال السلوك التي نشأت لتحقيق أهداف ترتبط بظواهر سلوكية تساهم في تنظيم حياة المجتمع والأفراد (قاسي، 2016)، وتختلف مجالات العادات والتقاليد، فمنها ما هو في اللباس مثل: (الدشداشة، البشت، الشماغ، العقال، وغيرها للرجال والثوب، الملفع، العباءة، والشيلة للنساء)، ومنها ما هو في المأكولات مثل: (المنسف، الجريش، المجبوس، اللقيمات، وغيرها)، ومنها ما يكون في الألعاب مثل: (الشرطي والحرامي، الذئب والغنم، الخروف المتسلسل). وتختلف العادات والتقاليد من مجتمع إلى آخر؛ كما أنها تعكس التحولات والتغيرات الحضارية التي شهدها مجتمع ما، وتمثل أحد المرتكزات الأساسية لبناء شخصية الأفراد كونها تتصل اتصالاً وثيقًا بالبيئة التي يعيش فيها. (الخالدي، 2016).

ثانيًا: الحرف والصناعات التقليدية: وتضم التراث المهني الذي تتناقله الأجيال جيلاً بعد جيل، ويساهم في إكساب الأجيال المتلاحقة المهارات اليدوية والمهنية للعديد من الحرف والصناعات التقليدية (قاسمي، 2016)، كما تضم صناعة السفن وصناعة الفخار وبناء المنازل، وتعد الحرف والصناعات التقليدية رمزًا وطنيًا يرسخ الهوية الثقافية والحضارية للأمم، كما يساعد على تسريع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الهياجي، 2020).

ثالثًا: الفنون والأدب الشعبي: وتشير إلى الفنون والآداب التي يتناقلها الأجيال، مثل الرقصات وهي حركات منظمة ترتب تبعًا لترتيب إيقاعي محدد يختلف باختلاف المجتمعات، وتعبر غالبيتها عن البطولة والفروسية، وتؤكد على مظاهر الرجولة والأنوثة في الأداء، ومثل أيضًا الأغاني الشعبية والتي تتميز بكلامها المعبر واللحن الراقي والأداء الجميل، وترتبط هذه الأغاني غالبًا بمناسبات محددة قد تكون سعيدة أو حزينة لتعبر عن الوضع الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي للمجتمعات. ومثل أيضًا الأمثال الشعبية والتي تعتبر إحدى صور الأدب الشعبي والتي تحمل ميزة لفظية وتنقل الحكمة والقيم الاجتماعية والتربوية الفاضلة (قاسمي، 2016).

الدراسات السابقة:

أعد الغباري (2011) دراسة هدفت إلى تصميم موديول رقمي مقترح والتعرف على فاعليته في تنمية الوعي بالتراث الوطني وبعض مهارات التفكير التاريخي اللازمة لطلاب المرحلة الإعدادية، واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتم إعداد اختبار الوعي بالتراث الوطني واختبار مهارات التفكير التاريخي، تم تطبيقه على عينة مكونة من (30) طالبًا قبليًا وبعديًا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في اختبار الوعي بالتراث الوطني، واختبار مهارات التفكير التاريخي.

وأعد الحيارى (2014) دراسة هدفت إلى تحديد دور وسائط الإعلام المتعددة في الترويج للتراث الثقافي المادي والأثري في الأردن، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتم إعداد استبانة وُزعت على عينة عشوائية من السائحين بلغت (397) سائحًا عربيًا وأجنبيًا، وأظهرت النتائج أن الدور الإيجابي لوسائط الإعلام في الترويج للتراث الثقافي.

وهدفت دراسة إسماعيل (2015) إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على التراث الطبيعي في تنمية الوعي به لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مصر واستخدم المنهج شبه التجريبي، وتم بناء مقياس الوعي بالتراث، تم تطبيقه على مجموعة من طالبات الصف الأول ثانوي بمدرسة السعيدية الإعدادية للبنات وعددهن (40) طالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في مقياس الوعي.

وأجرت قاسي (2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة في الجزائر، وتم استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وإعداد أداة لتحليل كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج أن التراث لم يخصص له مساحة كافية في كتب اللغة العربية، ولم يتضمن المحتوى دروسًا عملية تعزز السلوك الإيجابي للتلاميذ وانتمائهم الوطني، ولا يوجد اهتمام بالألعاب والحكايات والرقصات الشعبية والأزياء والأطباق التقليدية المرتبطة بالتراث الجزائري، وعدم الاهتمام بالرحلات العلمية والميدانية إلى الأماكن الأثرية والتراثية التي تعزز قيم الهوية الثقافية والوطنية لدى الطلاب.

وأجرى كلا من كراشا وأكوش وشهبنداك وأشكسن (Karaca, Akkus, Sahbudak & Iskin,2016) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى وعي الطُلاب بالتراث الثقافي لمدينة سيواس، واستخدم منهج الدراسة الاستقصائية، وتم إعداد مقياس للوعي بالتراث الثقافي، وتم تطبيقه على عينة مكونة من (1128) طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين عاشوا في مدينة سيواس والطلاب ذوي الدخل المنخفض والطلاب الذين يرغبون في العيش فيها أكثر وعياً بالتراث الثقافي من طلاب المدن الأخرى.

وقام الهياجي (2017) بدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهمية التراث، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد مقياس اتجاه طبق على عينة مكونة من (450) طالب وطالبة، أظهرت النتائج أن هناك إدراكًا ووعيًا لدى أفراد عينة الدراسة، حول بعض عناصر الثقافة التراثية، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية في اتجاهات الطلاب نحو الوعي بأهمية التراث.

وأجرى ريدويك وكلاوديو وكارمو ونارانجو وساجوس (Redweik, Claudio, Carmo, Naranjo& Sanjose, 2017) دراسة هدفت إلى زيادة وعي طُلاب كليات الهندسة وعلوم الكمبيوتر بتراثهم الثقافي العلمي بجامعة لشبونة في البرتغال من خلال

الاستعانة بتقنيات الكمبيوتر والرسوم المتحركة ثُلاثية الأبعاد، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عدة مشاريع اشترك فيها طُلاب الكليات المذكورة تتلخص في ترميم المباني والقيام بزيارات افتراضية بمساعدة التكنولوجيا لتعليم الطُلاب أهمية الحفاظ على التراث الثقافي والعلمي، وتم إنجاز هذه المشاريع بالتعاون مع المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي والعلمي (MUHNAC)، وأظهرت النتائج ارتفاع وعي الطُلاب بأهمية المنشآت التراثية للمباني التي قاموا بتصميم نماذج لها وزاد اهتمامهم بالتراث.

كما أعد إسلاموغلو (Islamoglu, 2018) دراسة هدفت إلى معرفة أهمية تعليم التراث الثقافي للطلاب الصغار بوزارة التربية والتعليم بتركيا، واستخدم المنهج التحليلي لمقررات الدراسات الاجتماعية، وتم إعداد أداة تحليل، وأظهرت النتائج أن مقررات الدراسات الاجتماعية تساهم في رفع الوعي المتعلق بالمحافظة على التراث الثقافي في سنوات الدراسة الأولى، وأن دراسة التراث للطلاب الصغار تزيد من انتمائهم وحبهم لبلدهم، كما تساعدهم على اكتشاف تراثهم التاريخي والثقافي وتمكينهم من اكتساب المعرفة والخبرة والتجارب المتعلقة بالتراث الثقافي، ومساعدتهم في فهم الفرق بين الثقافة المحلية والعالمية من خلال إجراء المقارنات، ومساعدة الطلاب على التفكير الطموح في المستقبل.

كما أجرى الشحيمي (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على دور التلفزيون العماني في زيادة وعي الشباب بتراثهم الوطني بمسقط، واستخدم المنهج الوصفي، وتم تطوير أداة لاستخدامها في جمع البيانات حول دور التلفزيون العماني في زيادة وعي الشباب العماني في تراثه الوطني، تم تطبيقها على عينه مكونة من (350) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن دوافع تعرض الشباب العماني للتلفزيون العماني جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك دورًا متوسطًا للتلفزيون العماني في زيادة وعي الشباب العماني في التراث الديني، والتاريخي، والفلكلوري، والأدبي، والسياحي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وأعد أحمد والحوامدة (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتراث الثقافي لدى طلاب جامعة حائل، واستخدما المنهج الوصفي التحليلي، وتم إعداد استبانة، وزعت على عينة مكونة من (160) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة موافقون إلى حد ما على دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتراث الثقافي بصفة عامة، ولا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يرتبط بإدراكهم لدور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتراث الثقافي، ولا توجد علاقة بين درجة الوعي لدى المجتمع المحلي في حائل بأهمية التراث الوطني وضرورة المحافظة عليه ودور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالتراث الوطني.

وقام كل من شمراي ورامیه (Shimray, & R amaiahi, 2019) بدراسة هدفت إلى التحقق من مستوى الوعي الثقافي بين طُلاب جامعة بونديشيري بالهند، وذلك وفقًا لمتغير الجنس والعُمر والمنطقة، واستخدم منهج الدراسة الاستقصائية، وتم إعداد استبانة وزعت عبر الإنترنت وكان عدد المشاركين (201) من طُلاب الدراسات العليا، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين اختلاف الجنس أو الفئة العُمرية أو اختلاف المنطقة وبين اختلاف مستوى الوعي، وكذلك عدم وجود علاقة بين الجنس أو الموضوعات الدراسية أو الفئة العُمرية في اكتساب الوعي، ولم يتأثر تعزيز الوعي بالتراث الثقافي بسبب اختلاف الجنس أو الفئة العُمرية، وأن هناك علاقة بين الاختلاف في المنطقة وبين تعزيز الوعي بالتراث الثقافي.

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التعليق على الدراسات السابقة:

1. **أوجه الاتفاق:** تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بتناول التراث الوطني.
2. **أوجه الاختلاف:** تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى التعرف على مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني (العادات والتقاليد، الحرف التقليدية، وفن الرقص الشعبي) لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، إذ لم تركز عليها أغلب الدراسات السابقة.
3. **أوجه الاستفادة:** استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة على تأكيد أهمية معرفة مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني، حيث يشكل التراث الوطني بكل عناصره من عادات وتقاليد وحرف تقليدية وفنون وآداب وغيرها سجِّلا حيًا لتاريخ وطننا وحضاراته السابقة، كما أنه يمثل شاهدًا على إسهامات أجدادنا في تأسيس وطننا.

منهج البحث

في إطار أهداف الدراسة وتساؤلاتها تم استخدام المنهج المناسب لها هو المنهج الوصفي والذي يهتم بدراسة الواقع ودراسة الظاهرة كما هي، ومن ثم وصفها والتعبير عنها كميًا وكيفيًا، كما يسمح هذا المنهج باستجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (الوادي والزعبي، 2011)

إجراءات البحث:

1. مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة واللاتي يدرسن بمدارس تعليم البنات الحكومية التابعة لوزارة التعليم، والبالغ عددها (271) مدرسة ابتدائية. (وزارة التعليم، إحصائية الإدارة العامة للتعليم بجدة للعام الدراسي 1442).

2. عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من التلميذات المنتظمات في المدارس الابتدائية التالية: (15، 30، 65، 105، 115، 121، 158، 202)، حيث اخْتير فصل من كل الصف (الرابع–الخامس–السادس)، في كل مدرسة بطريقة عشوائية، وتم إرسال الاختبار إلى التلميذات عن طريق رابط إلكتروني؛ وذلك بالتعاون مع معلمة الفصل، وبلغ عدد التلميذات اللاتي أجبن على الاختبار (412) تلميذة، وبعد الإجابة علية من قبل التلميذات وإرساله، تمت المعالجة الإحصائية له. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير الصف الدراسي.

جدول (1) توزيع عينة البحث وفق متغير الصف الدراسي

الصف	العدد
الرابع	136
الخامس	136
السادس	140
المجموع	**412**

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

3. أداة البحث:

تم إعداد اختبار الوعي بعناصر التراث الوطني وفق الخطوات التالية:

1) **تحديد الهدف من الاختبار:** قياس مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية للصف (الرابع– الخامس– السادس) بمدينة جدة.

2) **تحديد نوع الاختبار:** تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت أنواع الاختبارات ومواصفاتها، وبناءً عليه وبما يتناسب مع عناصر التراث الوطني المراد قياسها اُختير الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ.

3) **صياغة أسئلة الاختبار:** رُوعي عند صياغة أسئلة الاختبار شمولية الأسئلة، ووضوحها، ودقتها، وسلامتها من الناحية العلمية واللغوية، ومناسبتها للمستوى اللغوي لتلميذات المرحلة الابتدائية ومراعاتها للفروق الفردية بينهن، وفي ضوء ذلك صيغت أسئلة الاختبار بحيث تكون لكل سؤال إجابة واحدة فقط، وبناءً على ما سبق تمت صياغة (33) سؤالاً، منها (26) سؤالاً من الاختيار من متعدد، و(7) أسئلة من نوع الصواب والخطأ.

4) **تعليمات الاختبار:** بعد صياغة الفقرات، تم وضع تعليمات الاختبار، بهدف إرشاد التلميذات إلى ما يجب اتباعه قبل البدء بالإجابة على الأسئلة، مثل التعليمات الخاصة بوصف الاختبار: نوع الاختبار، وعدد الفقرات، وعدد البدائل.

5) **طريقة التصحيح:** تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وتم استخدام المعيار التالي للحكم على المستوى: من (0.00 إلى 0.33)، تقييم منخفض، ومن (>0.33 إلى 0.66)، تقييم متوسط، ومن (>0.66 إلى 1.00) تقييم مرتفع.

6) **الصورة الأولية للاختبار:** تضمن الاختبار– في صورته الأولية– (33) سؤالًا، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (2) أنواع أسئلة الاختبار وعددها

عناصر التراث الوطني		عدد الأسئلة		المجموع
		الاختيار من متعدد	الصواب والخطأ	
العادات والتقاليد	اللباس	6	1	7
	المأكولات	5	2	7
	الألعاب	4	2	6
الحرف التقليدية		6	1	7
فن الرقص الشعبي		5	1	6
المجموع		**33**		

وقد تم وضع عدد من البدائل لكل سؤال بلغ عددها (3) بدائل، ورتبت بهذا الشكل (أ، ب، ج).

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

7) **صدق الاختبار:** تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق ما يلي:

- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار – بصورته الأولية – على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، بلغ عددهم (8) للتأكد من مدى ارتباط السؤال بالهدف الذي يقيسه، ومدى مناسبة الأسئلة لمستوى التلميذات، ووضوح صياغة الأسئلة، وقد أسفرت نتيجة التحكيم عن تعديل بعض مفردات وفقرات الاختبار، وحذف بعضها لعدم مناسبتها لمستوى التلميذات، وبعد إجراءات التعديلات على الاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية مكون من (30) سؤالاً.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم تطبيق الاختبار – في صورته النهائية– على عينة استطلاعية من تلميذات الصف (الرابع – الخامس – السادس) الابتدائي بمدينة جدة، بلغ عددها (30) تلميذة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للاختبار، وبين الدرجة على الفقرة والدرجة على البعد الذي ينتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3) نتائج معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والبعد

البعد	الفقرة	معامل الارتباط والبعد	معامل الارتباط والدرجة الكلية	البعد	الفقرة	معامل الارتباط والبعد	معامل الارتباط والدرجة الكلية
العادات والتقاليد	1	0.444**	0.412**		16	0.551**	0.506**
	2	0.467**	0.466**	الحرف التقليدية	17	0.582**	0.493**
	3	0.680**	0.676**		18	0.453**	0.438**
	4	0.512**	0.412**		19	0.416**	0.391*
	5	0.432**	0.398**		20	0.602**	0.518**
	6	0.690**	0.560**		21	0.408**	0.388*
	7	0.497**	0.612**		22	0.357*	0.506**
	8	0.608**	0.398**		23	0.387**	0.511**
	9	0.415**	0.721**		24	0.459**	0.459**
	10	0.720**	0.514**		25	0.585**	0.531**
	11	0.592**	0.373**	فن الرقص الشعبي	26	0.801**	0.642**
	12	0.426**	0.432**		27	0.443**	0.432**
	13	0.392*	0.653**		28	0.707**	0.547**
	14	0.647**	0.615**		29	0.370*	0.433**
	15	0.529**	0.412**		30	0.746**	0.620**

**وجود دلالة عند مستوى (0.01) *وجود دلالة عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد (العادات والتقاليد)، حيث تراوحت القيم المعاملات ما بين (0.392 إلى 0.720)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة

(α≤ 0.01) و(0.05)، وتراوحت القيم للفقرات والدرجة الكلية ما بين (0.373 إلى 0.721)، كما تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد ما بين (0.357 إلى 0.602)، والفقرة والدرجة الكلية ما بين (0.388 إلى 0.531)، أما فقرات البعد الثالث فتراوحت القيم والدرجة الكلية للبعد ما بين (0.370 إلى 0.801)، والدرجة الكلية تراوحت القيم ما بين (0.432 إلى 0.620).

كما تم إيجاد معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4) معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد والدرجة الكلية

البعد	الحرف التقليدية	فن الرقص الشعبي	الدرجة الكلية
العادات والتقاليد	0.644**	0.587**	0.951**
الحرف التقليدية		0.472**	0.803**
فن الرقص الشعبي			0.733**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أبعاد الاختبار والدرجة الكلية حيث تراوحت القيم المعاملات بين الأبعاد ما بين (0.472 إلى 0.644) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (α≤ 0.01)، كما تراوحت قيم المعاملات للأبعاد والدرجة الكلية ما بين (0.733 إلى 0.951)، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

8) **ثبات الاختبار**: للتحقق من ثبات الاختبار، تم تطبيقه على عينة استطلاعية من تلميذات الصف (الرابع – الخامس – السادس) الابتدائي بمدينة جدة، بلغ عددها (30) تلميذة، وتم حساب معامل ثبات ألفا بايسيريال (Alpha Bicerial) لمناسبته للاختبار الذي درجته (1.0)، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5) معاملات ثبات اختبار الوعي بالتراث الوطني

البعد	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا بايسيريال	معامل ثبات التجزئة النصفية
العادات والتقاليد	16	0.80	0.79
الحرف التقليدية	9	0.71	0.70
فن الرقص الشعبي	5	0.70	0.70
الدرجة الكلية	30	0.84	0.83

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات أبعاد الاختبار بطريقة ألفا بايسيريال (Alpha Bicerial) تراوحت القيم ما بين (0.70 إلى 0.80)، والدرجة الكلية بلغت (0.84)، أما معاملات الثبات بطريقة التجزئة المصفية فتراوحت القيم ما بين (0.70 إلى 0.79)، والدرجة الكلية (0.83)، وهي معاملات قيم جيدة وتدل على ثبات الاختبار.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

9) **معامل الصعوبة والتمييز:** تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار على حدة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار

الفقرة	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز	الفقرة	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز
1	0.58	0.34	16	0.58	0.44
2	0.74	0.41	17	0.52	0.43
3	0.50	0.63	18	0.20	0.29
4	0.34	0.64	19	0.74	0.22
5	0.34	0.34	20	0.72	0.46
6	0.58	0.59	21	0.84	0.23
7	0.54	0.50	22	0.26	0.43
8	0.80	0.57	23	0.24	0.39
9	0.76	0.34	24	0.56	0.39
10	0.52	0.68	25	0.70	0.47
11	0.64	0.45	26	0.58	0.59
12	0.40	0.30	27	0.96	0.44
13	0.54	0.21	28	0.58	0.49
14	0.64	0.60	29	0.64	0.34
15	0.72	0.56	30	0.56	0.57
المتوسط الحسابي				0.58	0.44
الانحراف المعياري				0.18	0.14

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار تراوحت ما بين (0.20 إلى 0.96)، وهي معاملات تراوحت ما بين السهلة والصعبة، وبلغ المتوسط الحسابي لمعاملات الصعوبة (0.58)، بانحراف معياري (0.18)، كما تراوحت قيم معاملات التمييز لفقرات الاختبار ما بين (0.21 إلى 0.68)، وهي معاملات تمييز جيدة، حيث يعتبر (عودة ،2005) أن الفقرة التي معامل تمييزها (0.20) فأكثر تعتبر جيدة.

10) الصورة النهائية للاختبار: تكون الاختبار في صورته النهائية من (30) سؤالاً، من نوع الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، وشملت الأسئلة على ثلاث عناصر من عناصر التراث الوطني على النحو التالي:

1. عدد الأسئلة في العادات والتقاليد (16) سؤال، وتمثلها أرقام الأسئلة من (1) إلى (16).

2. عدد الأسئلة في الحرف التقليدية (9) أسئلة، وتمثلها أرقام الأسئلة من (7) إلى (25).
3. عدد الأسئلة في فن الرقص الشعبي (5) أسئلة، وتمثلها أرقام الأسئلة من (26) إلى (30).

نتائج البحث

نتائج الإجابة على السؤال الأول: ما مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني ككل لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حيث تم استخدام معيار للحكم على مستوى وعي التلميذات تبعاً للدرجة الكلية كمايلي:

الدرجة الكلية: من 0 إلى 10 مستوى منخفض >10 إلى 20 مستوى متوسط > 20 إلى 30 مستوى مرتفع

الفقرة: من 0.00 إلى 0.33 ممستوى منخفض > 33 إلى 0.66 مستوى متوسط >0.66 إلى 1.00 مستوى مرتفع

والجدول التالي يوضح النتائج على النحو التالي:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً للدرجة الكلية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة الفقرة	مستوى الفقرة
1	0.58	0.50	13	متوسط
2	0.74	0.44	5	مرتفع
3	0.50	0.51	24	متوسط
4	0.34	0.48	26	متوسط
5	0.34	0.48	27	متوسط
6	0.58	0.50	14	متوسط
7	0.54	0.50	20	متوسط
8	0.80	0.40	3	مرتفع
9	0.76	0.43	4	مرتفع
10	0.52	0.51	22	متوسط
11	0.64	0.49	10	متوسط
12	0.40	0.50	25	متوسط
13	0.54	0.50	21	متوسط
14	0.64	0.49	11	متوسط
15	0.72	0.45	7	مرتفع
16	0.58	0.50	15	متوسط

17	0.52	0.51	23	متوسط
18	0.20	0.40	30	منخفض
19	0.74	0.44	6	مرتفع
20	0.72	0.45	8	مرتفع
21	0.84	0.37	2	مرتفع
22	0.26	0.44	28	منخفض
23	0.24	0.43	29	منخفض
24	0.56	0.50	18	متوسط
25	0.70	0.46	9	مرتفع
26	0.58	0.50	16	متوسط
27	0.96	0.20	1	مرتفع
28	0.58	0.50	17	متوسط
29	0.64	0.49	12	متوسط
30	0.56	0.50	19	متوسط
متوسط الدرجة الكلية	17.32	6.04	متوسط	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لفقرات الاختبار تراوحت ما بين (0.20 إلى 0.96)، بانحراف معياري تراوح ما بين (0.20 إلى 0.50)، وهي فقرات ما بين المستوى المنخفض والمرتفع، وكان أعلى متوسط للفقرة (27)، وأقل متوسط للفقرة (18). وبلغ المتوسط العام للاختبار (17.32)، بانحراف معياري (6.04)، وهو في المستوى المتوسط، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كلاً من الشحيمي (2019)، كما أنها تختلف عن نتيجة دراسة أحمد والحوامدة (2019)، التي أثبتت أن مستوى وعي التلميذات بالتراث الوطني جاءت بدرجة منخفضة.

نتائج الإجابة على السؤال الثاني: ما مستوى الوعي بكل عنصر من عناصر التراث الوطني التالية: (العادات والتقاليد، الحرف التقليدية، فن الرقص الشعبي) لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حيث تم استخدام معيار للحكم على مستوى وعي التلميذات تبعاً للأبعاد كمايلي:

- البعد الأول من 0 إلى 5.33 مستوى منخفض >5.33 إلى 10.66 مستوى متوسط > 10.66 إلى 16 مستوى مرتفع
- البعد الثاني: من 0 إلى 3 مستوى منخفض >3 إلى 6 مستوى متوسط >6 إلى 9 مستوى مرتفع
- البعد الثالث: من 0 إلى 1.66 مستوى منخفض >1.66 إلى 3.32 مستوى متوسط > 3.32 إلى 5.00 مستوى مرتفع.

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

والجدول التالي يوضح النتائج على النحو التالي:

جدول (8) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً لأبعاد الاختبار

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العادات والتقاليد	9.22	3.84
الحرف التقليدية	4.78	1.79
فن الرقص الشعبي	3.36	1.31

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للبعد الأول بلغ (9.22)، بانحراف معياري (3.84)، وهو في المستوى المتوسط، كما بلغ المتوسط الحسابي للبعد الثاني (4.78)، بانحراف معياري (1.79)، وهو في المستوى المتوسط أيضًا اما البعد الثالث بلغ المتوسط الحسابي (3.36) بانحراف معياري (1.31) وهو في المستوى المرتفع. وربما يرجع السبب في ذلك لإهتمام المملكة العربية السعودية بهذا النوع من تراثها الوطني، بتوعية المجتمع به، وبأهمية المحافظة عليه، من خلال المهرجان الوطني للتراث والثقافة والأعياد، حيث تعرض فنون الرقص الشعبي لمناطق المملكة المختلفة بشكل مستمر خلال هذه المناسبات الوطنية والدينية، إضافةً للدور الذي تلعبه المدرسة في التعريف بفن الرقص الشعبي لمناطق المملكة، من خلال اشراك التلميذات باستعراضه وتقديمه على مسرح المدرسة، بهدف المحافظة عليه ونقله للأجيال التالية. يليه في الترتيب الثاني عنصر العادات والتقاليد بمتوسط حسابي (9,22)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى الدور الذي تقوم به كافة المؤسسات التربوية في تعزيز الوعي بهذا العنصر الرئيس من عناصر التراث الوطني. فعندما يقوم الشخص باتباع تقاليد وعادات مجتمعه، فإنّه قد يجد ويثبت نفسه ويعتز بهويته، ويكتشفها، وفي الترتيب الثالث عنصر الحرف التقليدية بمتوسط حسابي (4,78)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أهمية الحرف التقليدية، والتي أكدت وسائل الاتصال المرئية والمسموعة على قيمتها التي تكمن في كونها عنصر من عناصر ثقافة المجتمع وذات قيمة كبيرة لتأكيد هويته مما أكسب التلميذات المعرفة به.

نتائج الإجابة على السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0,05$) في مستوى الوعي بعناصر التراث الوطني لدى تلميذات المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الصف الدراسي (الرابع– الخامس– السادس)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لمناسبته لسؤال الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (9) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعاً للصف الدراسي

البعد	الصف الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العادات والتقاليد	الرابع	7.26	3.54
	الخامس	7.31	3.22
	السادس	7.61	3.55

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الحرف التقليدية	الرابع	3.84	1.91
	الخامس	4.00	2.02
	السادس	3.93	2.04
فن الرقص الشعبي	الرابع	2.51	1.33
	الخامس	2.40	1.43
	السادس	2.45	1.43
الدرجة الكلية	الرابع	13.62	5.83
	الخامس	13.71	5.65
	السادس	13.99	6.12

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية تبعاً للصف الدراسي (الرابع– الخامس– السادس)، ولمعرفة جوهرية هذه الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (10) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعًا للصف الدراسي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار "ف"	الدلالة الاحصائية
العادات والتقاليد	الصف الدراسي	10.05	2	5.02	0.42	0.66
	الخطأ	4846.67	409	11.85		
	المجموع الكلي	**4856.72**	**411**			
الحرف التقليدية	الصف الدراسي	1.79	2	0.89	0.23	0.80
	الخطأ	1621.73	409	3.97		
	المجموع الكلي	**1623.52**	**411**			
فن الرقص الشعبي	الصف الدراسي	0.84	2	0.42	0.21	0.81
	الخطأ	801.38	409	1.96		
	المجموع الكلي	**802.21**	**411**			

الدرجة الكلية	الصف الدراسي	10.53	2	5.27	0.15	0.86
	الخطأ	14098.93	409	34.47		
	المجموع الكلي	**14109.46**	**411**			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) لجميع أبعاد الاختبار وللدرجة الكلية، حيث تراوحت قيم اختبار (ف) ما بين (0.15 إلى 0.42) وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن وزارة التعليم جعلت من أولويات اهتمامها ضمن رؤية المملكة (2030) تعزيز الوعي بالتراث الوطني، في كافة مؤسساتها التعليمية بمراحلها المختلفة؛ فكانت التوعية بالتراث الوطني من خلال الأنشطة الطلابية والمسابقات عبر البرامج الوزارية المتنوعة التي تستهدف تلامذة الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية والتشجيع للمشاركة فيها ورصد الجوائز لها.

التوصيات

1. ضرورة تضمين محتوى تعليمي عن التراث الوطني بمناهج الدراسات الاجتماعية بما يتناسب مع مستوى تلميذات المرحلة الابتدائية، من أجل تنشئه جيل قادر على حفظ التراث الوطني ونقله، لتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
2. إدراج برامج عن التراث الوطني بالنشاط غير الصفي وتعزيز حب التراث الوطني لدى التلميذات.
3. أهمية تفعيل المناسبات الوطنية كاليوم الوطني ومهرجان الجنادرية لرفع مستوى معرفة التلميذات بعناصر التراث الوطني لوطنهن؛ والمناسبات العالمية كاليوم العالمي للتراث الموافق (18) إبريل من كل عام.
4. أهمية التعاون بين وزارتي التعليم والثقافة والجمعية السعودية لحفظ التراث الوطني في تنظيم رحلات مدرسية للمتاحف والمهرجانات لربط هذا الجيل بتراثه.
5. نشر ثقافة التراث الوطني وتوعية المؤسسات التعليمية والمجتمع بأهميته.
6. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث عن التراث الوطني في المراحل التعليمية المختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أحمد، طارق سيد عبد العظيم، والحوامدة، نبيل زعل عبد الرحمن. (2019). قياس إدراك الطلاب لدور وسائل الاعلام السعودية في تنمية الوعي بالموروث الثقافي المحلي – دراسة حالة طلاب جامعة حائل بالمملكة العربية السعودة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.3، (8)، 57-73.

إسماعيل، مروة حسين. (2015). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على التراث الطبيعي لتنمية الوعي به لدى طالبات الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

بني ياسين، ضرار علي جبر. (2018). التراث والمعرفة والمنهج: دراسة مقارنة الجابري النقدية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، 1، (11)، 134-229.

الحياري، مصطفى محمود عبد الحليم. (2014). دور وسائط الاعلام المتعددة في ترويج التراث الثقافي المادي والأثري في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.

الخالدي، مريم أرشيد. (2016). الاتجاهات نحو العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية في المجتمع الأردني. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (170)، 467- 510.

دربيخ، نبيل. (2017). طرق حماية التراث الوطني المخطوط من التقنيات التقليدية إلى وسائل الحفظ الحديثة. الساورة للدراسات الإنسانة والإجتماعية (5)، 181-199.

الردادي، رانية ناصر حامد. (2020). استراتيجية مقترحة لتفعيل إحياء التراث الوطني في مناهج الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية (2030)، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، (1)، 39-49.

رؤية المملكة العربية السعودية2030، (1437). تم استرجاعها من https://www.vision2030.gov.sa/

السالم، نورية حمد. (2017). دور التربية الفنية في إحياؤ الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت (الأهمية- المداخل- المعوقات). المجلة الأردنية للفنون، 10، (2)، 113-136.

الشحيمي، صقر بن راشد. (2019). دور التلفزيون العماني في زيادة وعي الشباب في تراثهم الوطني: طلبة جامعة السلطان قابوس أنموذجًا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

شقرون، غوتي. (2017). التراث الشعبي في وسائل الاعلام المرئية المعاصرة بين التأصيل والتصنيع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران2، الجزائر.

عبيدي، ايمان. (2015). الاذاعة المحلية والوعي الصحي لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أحمد الشريف منتوري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أحمد الشريف المنتوري، الجزائر.

العبيدي، علي أحمد محمد. (2018). أهمية الحفاظ التراث الثقافية غير المادي في الموصل. مجلة دراسات موصلية، 48، 81-96.

العجمي، مها بنت محمد. (2005). المناهج الدراسية أسسها مكوناتها، تنظيماتها، وتطبيقاتها التربوية رؤية تربوية تجمع بين المنظور الغربي والمنظور الإسلامي للمنهج. ط2. الهفوف: مطابع الحسيني الحديثة.

الغباري، عماد عبد النبي عبد السميع. (2011). مديول رقمي مقترح لتنمية الوعي بالتراث الوطني وبعض مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، مصر.

قاسمي، سليمة. (2016). دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية لدى الناشئة. مجلة العلوم الإنسانية، 6، 212-224.

النعيمات، محمد. (2018). دور التراث غير الملموس في تعزيز الهوية والخصوصية الثقافية "مقاربات نظرية". المؤتمر الدولي "تراثنا بين الاستدامة والأزمات ". كلية العلوم الإجتماعية بجامعة مؤتة، الكرك، الأردن، 1-28.

الهياجي، ياسر هاشم عماد. (2016). دور المنظمات الدولية الإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه. مجلة أدوماتو (34)، 87-110.

الهياجي، ياسر هاشم عماد. (2017). اتجاهات جامعة الملك سعود نحو الوعي بأهمية التراث. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، 17، (2)، 625-639.

الهياجي، ياسر هاشم عماد. (2020). دور الصناعات الحرفية في استدامة التنمية في البيئات التراثية: مدينة زبيد التاريخية دراسة حالة. مجلة الآداب للدراسات الإنسانية (14)، 101- 129.

هيئة تقويم التعليم. (2018). الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب. تم استرجاعه من

https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/NCSEE/Cevaluation/Pages/NATIONALFRAMEWORK-.aspx

هيئة تقويم التعليم. (2019). الإطار التخصصي لمجال تعلم الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب. تم استرجاعه من

https://etec.gov.sa/ar/productsandservices/NCSEE/Cevaluation/Pages/Standardsdocuments.aspx

الوادي، محمود حسين، والزعبي، فلاح علي. (2011). أساليب البحث العلمي، مدخل منهجي تطبيقي، عمان: دار المناهج.

وزارة التعليم. (1442). إحصائية الإدارة العامة للتعليم- إدارة التخطيط والمعلومات. جدة.

وزارة السياحة. (2018). وزارة الثقافة وهيئة السياحة توقعان مذكرة تفاهم لنقل قطاع التراث الوطني من الهيئة للوزارة. تم استرجاعها من https://mt.gov.sa/mediaCenter/News/MainNews/Pages/a-m-2-24-4-19.aspx

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Islamoglu, Ozge. (2018). The Importance of Cultural Heritage Education in Early Ages. International Journal of Science Education, 22(1-3), 19-25.
Karaca, S., Akkus, G., Sahbudak, E., Iskin, M. (2016). A study of Awareness of Cultural Heritage: Sivas sample. International Journal of Humanities and Social Science Invention, Vol.5, No.9, PP.73-81.
Redweik, P., Claudio, A., Carmo, M., Naranjo, J., Sanjose, J. (2017). Digital Preservation of Cultural and Scientific Heritage: Involving University Students to Raise Awareness of its Importance. Virtual Archaeology Review. 8(16), 22-34.
Shimray, S., and Ramaiah, S. (2019). Cultural Heritage Awareness Among Students of Pondicherry University. a Study. Library Philosophy and Practice, 25-16.

العدد الرابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

“The Level of Awareness of National Heritage Elements among Primary School Students in Jeddah”

ResearcherS:

Eman Salem Ahmed Baroaidah

Professor of Curricula and Methods of Teaching Social Studies - College of Education at the University of Jeddah

Rahmh Mansour Mohiseen AL-Tlhi

Master Researcher in curricula and methods of teaching History - College of Education at the University of Jeddah

Abstract:

This research aims to examine the level of awareness of the elements of national heritage among primary school pupils in Jeddah. For this purpose, a descriptive method was used, together with a test of (3) elements of the national heritage namely, customs and traditions, traditional crafts, and folk dance. The test includes (30) items, distributed electronically to a random sample of (412) primary school pupils. The results showed that the pupils’ level of awareness of the national heritage elements as a whole was moderately rated, where the mean of the first element was (9.22), with a standard deviation of (3.84), and the mean of the second element was (4.78), with a standard deviation of (1.79), while the mean of the third element was (3.36) with a standard deviation of (1.31). The results also showed no statistically significant differences between the means of the National Heritage Test attributable to grade variable (fourth, fifth, sixth) for all test dimensions and the overall grade, with F test values ranging from (0.15 to 0.42), which are not statistically significant.

Keywords: Awareness, Elements, National Heritage, Primary School.